

برنامج يدعون إلى الخير (2) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة

الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون الحمد لله رب العالمين - 00:00:03

والعاقبة للمتقين. والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النببيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح ونبينا من بعده وحيانا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - 00:00:51

وعيسى وايوب ويونس وهارون وسلمان. واتينا داود زبورا ورسل قد خصناهم عليك من قبل. ورسل لنصفهم عليك الله موسى تكليما. رسا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيمـا - 00:01:18

الانسان كل الانسان يعني جميع طوائف الانسانية من جميع الوانها وقبائلها وبلادها اوطنانها كلها جعل الله عز وجل فيها آآ قوى وجعل الله عز وجل فيها شهوة ركب فيها شهوات - 00:01:39

ورغبات وميولا كما فيها شهواتها وميولا وتخالف الانسانية في هذه اختلافا كبيرا في شهواتها وفي حاجاتها وفي اهدافها وفي اغراضها. ولذلك لا يستطيع الانسان بنفسه ان يضع لنفسه نظاما يحمي به نفسه ويحمي به الغير - 00:02:08

ان الله عز وجل لما خلق الناس وحرم الظلم وقال كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم من حديث ابي ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه رحمة الله عن ابي ذر - 00:02:35

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا يا عبادي كلكم هاء ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم - 00:02:52

يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم - 00:03:08

واخركم وانسكم وجنككم قد كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنككم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيء. يا عبادي - 00:03:28

ان لو ان اولكم وآخركم وانسكم واجنككم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل كل سائل مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل في الابرة يعني اذا ادخل في البحر. يا عبادي انكم تطهون الليل والنهار - 00:03:48

وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم. او احصيها فمن وجد خيرا ثم يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوصيكم اياه - 00:04:08

يعني كل عمل تعملونه من الخير تأخذون خيرا. تحصدون خيرا وتوجزون خيرا في الدنيا والآخرة. وكل شر تعملونه تجزونه وفي الدنيا او في الدنيا والآخرة. في الدنيا او تجدونه في الدنيا والآخرة. يعني انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:04:24

ومن ومن وجد غير ذلك فلا يمن الا نفسه. لا يلومن نفسه. طبعا هذا الحديث العظيم فيه قواعد وهي ان الانسان لا ينبغي له ابدا ولا

يحل ان يتعدى على حق احد - 00:04:44

ولا ان يظلم احدا وان الظلم ظلمات يوم القيمة. ان الظلم ظلمات يوم القيمة. لذلك كانت شرائع الانبياء مطبقة من ادم الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم مطبقة على امور - 00:04:58

على الكليات الخمس وهي حفظ النفس ما يحل لاحد ان يعتدي على الاسد مهما كان لا مسلما ولا كافرا حفظ النفس حفظ الدين حفظ العرض حفظ العقل حفظ المال من اجل حفظ الدين - 00:05:14

شرع الله عز وجل من اجل حفظ الدين. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من بدل دينه فاقتلوه ومن افضل حفظ النفس شرع الله القصاص ومن اجل حفظ العرض شرع الله عز وجل حد القذف وحد الزنا - 00:05:36

ومن اجل حفظ العقل حرم الله الخمر ومن اجل حفظ النفس آآ او من اجل حفظ المال جعل الله عز وجل قطع اليدين قطع يد السالك شريعة. وهذه الكليات تسمى الكليات - 00:05:54

خمس او القواعد الخمس اطبق عليها جميع التبيين والمرسلين. والله عز وجل يذكر في اخر سورة الانعام. قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نركم ايامهم ولا تقربوا الفاحشة ما ظهر منها او ما بطن. ولا -

00:06:08

التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلمكم تغلبون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغوا اشدده. واوفوا الكيل والميزان لا نكلف نفسا الا وسعها. اذا كنتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى بعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلمكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقima - 00:06:28

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلمكم لعلكم تتقوون. ولا شك ان الله عز وجل انزل مع كلنبي ما يقيم به عوج قومه. وما يصلح به الامة. ثم بعد - 00:06:48

ختفهم بمحمد كما قال عز وجل الكتاب فيما اختلفوا فيه ويبيّن الله عز وجل انه جعل لكل من الانبياء شرعة ومنهاجا. لكن الشرعات ومناهج مؤقتة بقدر بقدر النبي حتى ينسخ دينه ثم - 00:07:07

ثم بعد ذلك ارسل الله عز وجل النبي الكامل بالشرع الكامل الوافي اشياء في التام النافع للبلاد الى يوم القيمة. فلا ينسخ شرع النبي وقد شرع نسخ الله به شريعة كل من كان قبله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما يؤثر من الحديث وان كان فيه ضعف -

00:07:27

اوراق قطعة من التوراة بيد عمر. قال ما هذا يا عمر؟ قال قطعة من التوراة. قال الم اتي آآ لو ان موسى ادركني لم يسعوا الى اتباعي. واذكرت كثيرا ان عيسى عندما ينزل اخر الزمان يحكم بشريعة النبي محمد عليه الصلاة والسلام لا يحيي عنها. يصلی الصلاوات الخمس ولم تكن مشروعة عليه بهذه المتابة وبهذه الصفة - 00:07:47

ويصلی في اول نزوله خلف رجل من امة محمد عليه الصلاة والسلام يكون محصورا في بيت المقدس ويقتل الدجال ويقيم شريعة النبي محمد. ولن النبي عليه السلام خطب يوما من بعد صلاة الفجر عشان يبيّن شرائع الله للناس قبل موته. فيخطب على المنام من بعد صلاة الفجر - 00:08:07

الى اذان الظهر فنزل وصلى ثم صعد المنبر وخطب حتى اذان العصر فنزل وصلى ثم صعد المنبر وخطب الى المغرب حتى اذن المغرب يقول حذيفة رضي الله عنه حذيفة ابن اليهان صاحب النبي عليه الصلاة والسلام والحديث رواه طبعا مسلم في الصحيح رواه مسلم في الصحيح والبخاري - 00:08:27

ويحول الصحابة حذيفة كنا اذا يعني اذا حدثت حادثة مما خطب بها النبي لانه ما ترك صاحب فتنه يتبعه ثلاثة رجال فما فوق الى الى يوم القيمة. من يوم النبي محمد وهو على المنبر. ما ترك صاحب فتنه يفتتن الناس ويضل الناس او - 00:08:47

يضر الناس او يؤذى الناس. الى يوم القيمة الا ذكره باسمه واسم ابيه واسم قبيلته. يذكر من يذكر وينسى من ينسى. اذا ضربته مسلا باسماء عندما قتل آآ الحجاج عبدالله بن الزبير ولدها ارسل اليها قال ائتوني بها - 00:09:07

قالت لن لن ثأتي قال آآ علموها اذا لم تأثني فسألت لمن يأخذها من قرونها لمن يأخذني من قرونها فجاء هذا الذليل لها ووقف عليها وقال يا اسماء ارأيت كيف صنع والدك بنفسه؟ قالت يا حجاج اما ولدي فقد - [00:09:25](#)

عليه دنياه. واما انت فقد افسدت عليك دينك. يعني انت ضيغت الدين وهو ضيغ الدنيا. هو راح الدنيا راحت دنياه وانت ضاعت يا حجاج ان كانت من اللي حضرت الخطبة يا حجاج اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في ثقيف كذاب ومبين - [00:09:45](#)

اما الكذاب يا حجاج فقد عرفناه هو المختار ابن ابي عبيد الثقيبي اللي ادعى النبوة. آآ اما اما الكذاب سيكون في ثقيف كذاب ومبين. اما كذاب وقد عرفناه. واما المبيد او اللي يديك فلا اي خالك الا اياده. يعني انت الذي يهلك البلاد والعباد اخبرنا بذلك رسول الله - [00:10:05](#)

هذا مثال وقال رجل من اهل الكتاب لبعض الصحابة اظن عبد الله بن سلام قال له ان نبيكم قد علمكم كل شيء قال علمنا كل شيء في بعض يعني كيف ندخل الحمام؟ باي رجل نقدم؟ واي رجل نطلع؟ وكيف نجلس على اعلى؟ وكيف - [00:10:25](#)

وكيف ويستمر على ذلك حتى يبين لك كيف ترک دابتک وكيف تنزل منها وكيف تدخل بیتك وكيف تأكل وكيف تشرب ما ترك النبي محمد شيئا يقرب الناس من عباد من الله. وفيه خير لهم الا دلهم عليه. ولم يترك شيئا من - [00:10:45](#)

ولذلك لا غنى للبشرية كلها عن منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم. بعد الانبياء والمرسلين. وطبعا كما قلت لا الناموسة كما ان لو جاء موسى لم يسعه الا اتبعاعي. واثر النبي بها بيضاء - [00:11:05](#)

سمحة ليها كنها رها لا يزبغ عنها الا ضال. ومن ابتغى الهدى في غير كتاب الله ومنهج رسوله اظله الله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:11:25](#)

فيما كانوا يصنعون. فمن ابتعد عن مهج لا شقي ومن استمسك بمنهج الانبياء الذي سعد والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين مرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك - [00:11:45](#) يوم المفلحون - [00:12:15](#)